Reasons for Jordanian University Students' Use of Social Media Networks in Light of Certain Variables

Braham M. Al-Rahamneh[(1)*] **Mohammad S. Al-Zboon**[(2)]

(1) Ph.D. Student, Foundations of Education, Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan, Amman, Jordan.
(2) Professor, Department of Educational Leadership and Foundations, Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan, Amman, Jordan.

Received: 16/03/2025
Accepted: 23/04/2025
Published: 30/06/2025

* ***Corresponding Author:***
bader_muna@yahoo.com

DOI:https://doi.org/10.59759/educational.v4i2.1034

Abstract

This study aimed to identify the reasons why Jordanian university students use social media networks from their own perspective, and to examine the impact of certain independent variables such as gender, type of college, and cumulative average on these reasons. The study sample consisted of (550) male and female students from public universities (The University of Jordan, Mutah University, and Yarmouk University) for the academic year 2024-2025. To achieve the study's objectives, a questionnaire comprising (26) items was developed, and the descriptive research method was employed.

The results indicated that the reasons that drive Jordanian university students to use social media networks, from their own perspective, were found to be of a moderate level across all dimensions. Moreover, the findings revealed no significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) in students' perceptions of their reasons for using social media based on the variable of faculty type. However, statistically significant differences were found based on sex and cumulative average.

In light of these findings, the researchers recommend that universities utilize social media platforms to provide students with updates and news related to the university and emerging issues that affect their reality, in order to serve as a reliable source and reference for students seeking accurate information. Additionally, they suggest updating universities' learning resources by integrating social media as a tool for knowledge dissemination.

Keywords: Social media networks, Jordanian university students, Jordan.

أسباب استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات

برهم محمد الرحامنة[١] محمد سليم الزبون[٢]

(١) باحث، الأردن.

(٢) أستاذ، قسم القيادة التربوية والأصول، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف أسباب استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم والتعرف الى أثر بعض المتغيرات المستقلة عليها مثل: الجنس، ونوع الكلية، والمعدل التراكمي. وتكونت عينة الدراسة من (٥٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الحكومية (الجامعة الأردنية، جامعة مؤته، وجامعة اليرموك) للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة تكونت من (٢٦) فقرة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن الأسباب التي تدعو طلبة الجامعات الأردنية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم جاءت بدرجة متوسطة لجميع الأبعاد، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) في تقديرات عينة الدراسة لأسباب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير نوع الكلية، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، والمعدل التراكمي. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بتوظيف الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي في تزويد الطلبة بأخبار الجامعة وما يستجد بها من قضايا تمس واقعهم لتكون مصدراً موثوقاً ومرجعية للطلبة في الحصول على المعلومة، بالإضافة إلى تحديث مصادر التعلم لدى الجامعة بحيث تنشر المعرفة لديها من خلال هذه الشبكات.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، طلبة الجامعات الأردنية، الأردن.

المقدمة.

تعد الجامعات نظام اجتماعي وتعليمي؛ إذ تعمل على إعطاء طلبتها المعرفة والعلم لمواجهة تطورات الحياة وتحدياتها، إضافةً إلى بناء الشخصية السليمة للطالب، بحيث يبتعد كل البعد عن الانحراف والعنف ضمن منظومة قيمية متوازنة، لذا يتعاظم دورها في كل ما يواجه الطلبة من تحديات جمة داخل الحرم الجامعي، في ضوء ما تفرضه التطورات من ثورة الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة، نظرًا لما يتأثر العالم به من سّلسلة التطورات والانفجارات المعرفية والتكنولوجية في جميع

مجالات الحياة، وذلك نتيجة التطور التكنولوجي المتتابع، كما إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واسع، أخذ دوراً جديداً في تشكيل العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية، خصوصًا بعد أن أصبحت سببًا في تداخل الثقافات واختلافها وبرغم الاستخدامات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن الأمر لا يخلو من ظهور بعض السلبيات على السطح، وقد ظهر بعض منها في ساحات الحرم الجامعي، ذلك أن الجامعات تعد بيئة تربوية اجتماعية تعليمية متعددة الثقافات، مما يجعلها وسطاً متأثرًا بقوة بهذه الوسائل، فعلى سبيل المثال، العنف الجامعي وجد في هذه الوسائل بيئة خصبة لتنامي العنف من خلال تبادل مقاطع الفيديو والصور المتنوعة والمختلفة.

فالجامعات من أهم المؤسسات المجتمعية التي تعنى باستمرار العملية التعليمية والارتقاء بها؛ إذ يتم فيها إعداد الطالب من جميع النواحي العلمية، والأخلاقية، والاجتماعية، والنفسية، وغيرها، وبالتالي تحمل الجامعات على عاتقها مسؤولية إعداد الطلبة لمواجهة التحديات المستجدة مع التطورات التي يشهدها المجتمع، ومع هذه المسؤولية تحرص الجامعات على تنمية القيم الأخلاقية في نفوس طلبتها ليتمكنوا من مواجهة تحديات العصر بمسؤولية أكبر وتعامل سليم مع التطورات المتسارعة له (حمد والوشاحي ومحمود، ٢٠٢١) .

كما أن الأثر السلبي المرافق لشيوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعات أدى إلى ظهور مشكلات قد تواجه الطلبة كالتنمر والعنف وزيادة جرائم الابتزاز الإلكتروني، من خلال سرعة نقل المعلومة والخبر، إضافة لعملية الحشد التي يستخدمها مثيرو العنف بواسطة المجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تستطيع نقل المعلومة إلى أكبر عدد منهم، وحشدهم بوقت قياسي، وما يتبع ذلك من تخريب وتكسير لمرافق الجامعات، عدا تعطيل سير العملية التعليمية، وانشغال أعضاء الهيئة التدريسية بلجان التحقيق وغيرها من الأمور التي تترتب على ذلك (الجلاد، ٢٠١٤) .

وبالرغم مما سبق، لا يمكن الحكم بشكل مطلق على سلبية الأثر لمثل هذه المواقع، فنظرية الاستخدامات والإشباعات تقدم إطارًا نظريًا مختلفًا لأثر مواقع التواصل الاجتماعي عن النظريات التي سبقتها، حيث اعتبرت المتلقي سلبيًا نحو المادة التي يتم تداولها على هذه المواقع. ففي نظرية الاستخدامات والإشباعات المتلقي ليس سلبيًا وإنما هو مساهم نشط في انتقاء الرسائل والمضامين

وتفضيل بعضها على الآخر؛ فالمستخدم ينتقي الرسائل التي يفضلها ويتداولها لإشباع رغباته ودوافعه الذاتية. وتشير هذه النظرية إلى أن دوافع المستخدمين لمثل هذه المواقع تتمثل في إشباع حاجاتهم المعرفية والانفعالية والمحافظة على تفاعلهم الاجتماعي (Rubin, 2009) .

وبتعدد مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة الجامعات مثل Facebook, x, (Snapchat, Instagram, WhatsApp, Tiktok, YouTube)، فقد تعدى تأثير هذه المواقع من اعتبارها منصات للحصول على الأخبار والمعلومات، إلى قدرتها على تشكيل الرأي والاتجاهات المختلفة نحو القضايا التي تواجه الطلبة، فأصبح مستخدمو هذه المنصات، وهم عادة من فئة الشباب الموجودة في الجامعات، أكثر عرضة للتأثر بما يتم تداوله على هذه المنصات؛ نظرًا لسرعة انتشار الأخبار فيها وتجاوزها للحدود الزمانية والمكانية، وانخفاض تكلفتها، وغيرها من العوامل التي تسهم في زيادة تأثيرها (الجوينات والشرايري، ٢٠٢٢).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على أسباب استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي، إذ مع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تظهر الحاجة لمعرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه الجامعات من خلال التوظيف الايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ضوء ما سبق، جاءت هذه الدراسة لتبحث في أسباب استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن استخدام مثل هذه الشبكات له آثار إيجابية وأخرى سلبية على الحياة الجامعية لطلبة الجامعات، وأن التفاعلات التي تجري بينهم في الحياة الواقعية تؤثر وتتأثر باستخدامهم لها. كما أن الآثار السلبية تتكون بمساهمة شبكات التواصل الاجتماعي، لتلقي بظلالها وتحد من قدرة الجامعة على تحقيق أحد غاياتها الاستراتيجية التي تتمثل في توفير بيئة جامعية آمنة ومحفزة للطلبة، فإن الحاجة أصبحت ملحة لدراسة الأسباب التي تدعو الطلبة إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

من هنا جاءت مشكلة الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما الأسباب التي تدعو طلبة الجامعات الاردنية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) في تقديرات عينة الدراسة

لأسباب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغيرات: الجنس، ونوع الكلية والمعدل التراكمي؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

- تعرّف الأسباب التي تدعو طلبة الجامعات الأردنية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم.
- الكشف إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لأسباب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغيرات: الجنس، ونوع الكلية والمعدل التراكمي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية العلمية النظرية:

- إسهام هذه الدراسة في توضيح الأسباب التي تدعو طلبة الجامعات الأردنية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- الإثراء العلمي حول درجة استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي والاسباب التي تدعوهم لاستخدام هذه الشبكات وما يرتبط به من عوامل مؤثرة مثل الجنس ونوع الكلية والمعدل التراكمي.

الأهمية العملية التطبيقية:

- توفير بيانات حول استخدامات طلبة الجامعات الاردنية لشبكات التواصل الاجتماعي، والتي قد تفيد أصحاب القرار في الجامعات والباحثين والمهتمين.
- من المؤمل أن تستفيد الجامعات الأردنية من هذه الدراسة في توجيه جهودها لاستعمال هذه الشبكات بالشكل الأمثل.
- فتح المجال أمام المزيد من الدراسات التي تتعلق باستخدام الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي للحد من ظاهرة العنف الجامعي.

مصطلحات الدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي اصطلاحًا: "شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم" (الدليمي، ٢٠١١، ص ١٨٣).

أما شبكات التواصل الاجتماعي فتعرف إجرائيًا: وهي المواقع التي تستخدم من خلال الاتصال بشبكة الإنترنت من خلال تطبيقات الهواتف أو أجهزة الحاسوب ويتم من خلالها إنشاء حسابات للمستخدمين وتتيح فرص المشاركة للوسائط المختلفة مع المستخدمين كما تمكنهم من المشاركة بالتعليقات.

حدود الدراسة

تتحدد حدود الدراسة بالآتي:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على تعرف أسباب استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية، إذ تم اختيار جامعة اليرموك لتمثيل إقليم الشمال والجامعة الأردنية لتمثيل إقليم الوسط وجامعة مؤتة لتمثيل إقليم الجنوب.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على الجامعات الحكومية الأردنية داخل المملكة الاردنية الهاشمية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الجامعي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة:

أولاً: الدراسات العربية

أجرى الأحمد (٢٠١٩) دراسة هدفت للكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت، وعلاقة استخدامهم لهذه الشبكات بممارسة العنف والتطرف في المجتمع الكويتي، وتأثير متغيرات الجنس والكلية، والمستوى التعليمي، ومستوى تعليم الأب والأم، ومحافظة السكن على الاستخدامات. وتم استخدام المنهج الوصفي، حيث بلغت عينة الدراسة (٢٤٠٠) طالب

وطالبة. وكانت النتائج كما يلي: (٨٠%) من أفراد العينة أفادو انهم يتفاعلون عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأن أكثر الشبكات استخدامًا هي الواتس آب والانستاجرام، وأكثر أشكال العنف الإلكتروني التي يمارسها الطلبة هي نشر الشائعات والأكاذيب الإلكترونية والسب والشتم غير المباشر وإثارة الفتنة، وأن أهم أسباب العنف الإلكتروني والتطرف تتمثل في ضعف الوازع الديني والأخلاقي وغياب الرقابة والمساءلة حول ما يتم نشره في مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أجرى محمد (٢٠٢٠) دراسة هدفت تعرّف مصادر ظهور السلوك العدواني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والموضوعات التي يظهر بها وأسباب ظهوره. وتم استخدام المنهج الوصفي حيث تم اختيار العينة بالطريقة العنقودية متعددة المراحل وبلغ حجمها (٢٧٠) طالبا وطالبة من الجامعات والكليات الأهلية في العراق. وقد أشارت النتائج إلى أن أبرز مصادر معلومات السلوك العدواني في مواقع التواصل الاجتماعي هي تعليقات الزوار لهذه المواقع بنسبة (٤٧%) يليها المنشورات العامة بنسبة (٣٧%)، بينما أقلها نسبة الدردشات الخاصة بنسبة (٢%). أما الموضوعات التي يظهر فيها السلوك العدواني فإن أبرزها هي الموضوعات السياسية بنسبة (٣٤%) يليها الموضوعات الدينية (٣٣%) وأقلها نسبة هي الموضوعات الاقتصادية والصحية بنسبة (٣%). أما أسباب ظهور السلوك العدواني في مواقع التواصل الاجتماعي، فإن إمكانية إخفاء إسم المستخدم وعدم الكشف عن هوية صاحب السلوك العدواني جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٢٠%) يليه فقدان الشعور بالذات وانهيار القيم الاجتماعية عبر الانترنت بنسبة (١٨%)، أما أقل الأسباب فهو عدم مراقبة الأهل بنسبة (١.٨%).

وأجرى الخطايبة والبكار والزبيدي (٢٠٢١) دراسة هدفت الكشف عن دور واستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن الاجتماعي بين أفراد المجتمع الأردني. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث بلغ حجم العينة (٢١٠) طالبًا وطالبة من كلية عجلون الجامعية. توصلت النتائج إلى أن استخدام الطلبة لتطبيق الواتس آب جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٩١%) يليه موقع الفيس بوك بنسبة (٨٩%)، كما يتغير هذا الاستخدام تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور في تطبيق الفيسبوك. كما أن (٩١%) من الشباب يعتقدون أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم بنشر خطابات متنوعة مثيرة للكراهية والعداء والتفكك الاجتماعي بدرجة كبيرة إلى

متوسطة. أما مظاهر خطابات الكراهية التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي فجاء التأثير السلبي على العلاقات الزوجية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٤٣، وانحراف معياري ٠.٧٩)، وأن مواقع التواصل الاجتماعي تعد مصدرًا لإثارة العنف المجتمعي في المرتبة الثانية (وسط حسابي ٣.٤٠، انحراف معياري ٠.٧٤)، إضافة إلى سهولة انتشار الرذيلة وإكساب الشباب سلوكيات غريبة عن المجتمع ولا يتقبلها، وأنها تعد مصدرا لإثارة العنف والتفكك الأسري وهي أدوات تساعد المنظمات الإرهابية وغيرها الكثير من المظاهر التي تتسبب في زيادة العنف المجتمعي.

وأجرت الجوينات والشرايري (٢٠٢٢) دراسة هدفت الى تعرّف اتجاهات الشباب الجامعي الأردني نحو شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بظاهرة العنف المجتمعي. وتم استخدام المنهج الوصفي حيث بلغ حجم العينة (٣٠٥) من الطلبة في ثلاث جامعات أردنية هي: اليرموك، والأردنية، ومؤتة. وكانت نتائج الدراسة كما يلي: (٨١%) من الطلبة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بظاهرة العنف المجتمعي، ويعتمدون بالمرتبة الأولى على الانستجرام بنسبة (٢٨%) يليه الفيس بوك بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٥%) للحصول على المعلومات، وأن نسبة (٩٠%) من الشباب يستخدمون حساباتهم الشخصية لتصفح هذه المواقع، وأن مدة الاستخدام اليومية في (٤٩%) منهم بلغت ساعتين وأكثر. أما قضايا العنف التي يتابعونها على هذه المواقع كانت: الاعتداء على الاخرين بنسبة (٣١%)، والتطاول على القانون بنسبة (١٧%). أما الذين لا يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات ونسبتهم (١٨%) فقد كانت أسباب عدم اعتمادهم على هذه المواقع هو عدم مصداقية المعلومات التي تنشر في هذه المواقع. أما دوافع استخدام هذه المواقع فقد جاء في المرتبة الأولى سهولة استخدامها بنسبة (٨٤%)، يليها سرعة نقل الأخبار بنسبة (٦٥%). أما بالنسبة لاتجاهاتهم نحو دور هذه الوسائل في العنف المجتمعي فقد كان (٥٥%) يرون ان هذه المواقع تقوم ببث رسائل مناهضة للعنف المجتمعي وتسهم في الحد منه.

وأجرى مزروع والشريف (٢٠٢٢) دراسة هدفت تعرّف مدى التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب السعودي والتعرف على أهم القضايا الاجتماعية المثارة عبر تويتر باعتباره مثالًا على هذه المواقع ودرجة وعي الأفراد بالقضايا المجتمعية المثارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتم استخدام المنهج الوصفي حيث بلغت العينة (٢٠٠) طالبًا وطالبة. وأظهرت النتائج الدراسة بأن أعلى نسبة استخدام كانت لموقع سناب شات (٨٥%)، يليه الانستجرام (٧١%) ثم تويتر (٧٠%) والفيس

بوك (٣٠%). أما القضايا التي تثار هي قضايا العنف والتنمر بدرجة وعي بلغت (٨٦%)، يليها قضايا مشكلات التعليم ودرجة الوعي بها (٨٤%)، وقضايا حقوق المرأة وبلغت درجة الوعي بها (٨٣%)، وقضايا مشكلات العمالة المنزلية ودرجة الوعي بها (٧٢%)، وفي المرتبة الاخيرة قضايا الإدمان والتدخين ودرجة الوعي بها بلغت (٦٩%).

وأجرى الشريف (٢٠٢٢) دراسة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي، وتم استخدام المنهج الوصفي حيث بلغت عينة الدراسة (٢٠٤) من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة في مصر. وأشارت النتائج الى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مصدرًا أساسيًا لتدعيم قيم وأسس الانتماء الوطني وأبعاد المواطنة فهي تخلق فضاءات افتراضية للتفاعل بين افراد المجتمع لمناقشة وعلاج القضايا التي تهدد ثبات الأوطان، كما أنها تسهم في الاندماج الاجتماعي وردم الفوارق بين طبقات المجتمع عبر التواصل المباشر من خلالها وتسهم في معالجة الاحتقانات الداخلية بين مختلف طبقات المجتمع بتوفيرها مناخا ملائما للتشارك والتقارب.

كما أجرى نائل (٢٠٢٢) دراسة للكشف عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات. واستخدم المنهج الوصفي حيث تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) شابًا من مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي في الخرطوم توصل إليهم بالطريقة العشوائية. وقد كانت أبرز نتائج الدراسة أن معظم الشباب السوداني يعيدون نشر الأخبار والمعلومات دون التحقق من مصادرها، وأن بعض السياسيين من وجهة نظر العينة يمارسون نشر ونقل الشائعات المتعلقة بالعنف لأغراض سياسية، وأن الكثير من الشائعات تهدف للتحريض على العنف، وأن الكثير من الشائعات باختلاف أشكالها (صوت، صورة، فيديو) يتم التلاعب بمحتواها بما يخدم أغراض الناشرين. وقد أكدت الدراسة أن الشائعات التي تدعو للعنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي تفقد الشباب إحساسهم بالأمن والطمأنينة وتزيد لديهم الشعور بالقلق.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة سوينسون ليبر وكيربي (Swenson–Lepper and Kerby, 2019) للكشف عن إدراكات الطلبة للاستخدامات غير الأخلاقية لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبيان مطور ليخدم أهداف الدراسة وتم تطبيقه على عينة متاحة

من طلبة جامعة ولاية وينونا في الولايات المتحدة بلغ حجمها (٢٠١) طالبا وطالبة. وأشارت النتائج إلى أن نشر الصور غير الملائمة يعد أكثر المواضيع الأخلاقية التي يدركها الشباب بأنها استخدام لا أخلاقي لوسائل التواصل الاجتماعي، يليها من الموضوعات الأخلاقية موضوع إخفاء الهوية والاختباء وراء الشاشة. وهناك أيضًا موضوعات الخصوصية، والتنمر الإلكتروني، والترصد الإلكتروني التي أشار إليها الشباب بأنها موضوعات ترافق التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

كما وأجرى كيركابورون والحبش وتوسنتاس وجرفتش (Kircaburun & Alhabash & Tosuntaş & Griffiths, 2020) دراسة هدفت تعرّف العلاقة بين كل من المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والعمر والاستخدامات والدوافع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وتم استخدام المنهج الوصفي حيث تكونت العينة من (١٠٠٨) طالب من جامعة تركيا. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث استخدمن وسائل التواصل الاجتماعي للمحافظة على علاقاتهن الاجتماعية الموجودة في الواقع ولإدارة مهماتهن وللحصول على المعلومات ولغايات التعلم، كما أن الإناث كن أكثر ميلا لإظهار مشكلات سلوكية في الاستخدام لمواقع التواصل. وفي المقابل يستخدم الذكور وسائل التواصل لغايات إنشاء علاقات جديدة غير تلك الموجودة في الواقع وللتواصل الاجتماعي وبالأخص للتعارف على الإناث.

وأجرى عبيد وآخرون (Obaid et al., 2023) دراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات السلوكية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشقيها المقارنة الاجتماعية، والسلوك الإدماني وعلاقتها بالشعور بالوحدة ومستوى التوتر. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي حيث بلغت عينة الدراسة (٣٧٩) من المراهقين بعمر (١٥-١٨) سنة في لبنان تم اختيارهم بطريقة كرة الثلج. وتشير نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين بعدي المشكلات السلوكية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التوتر والشعور بالوحدة وقد كان أعلى معامل ارتباط بين المقارنة الاجتماعية والشعور بالوحدة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط .

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

إن استعراض ما سبق من دراسات يوضح أن هناك اختلاف في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بين المجتمعات المختلفة حيث اشارت بعض الدراسات الى ارتباط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالمشكلات السلوكية مثل السلوك العدواني في دراسة محمد (٢٠٢٠)، والسلوك الإدماني في دراسة عبيد واخرون (Obaid et al., 2023)، وتداول الشائعات في دراسة نائل

(٢٠٢٢). كما تشير دراسة سوينسون ليبر وكيربي (Swenson-Lepper and Kerby, 2019) إلى أن التفاعل عبر هذه الشبكات يرافقه ظهور مشكلات الخصوصية والتنمر الالكتروني، بينما تشير دراسة جوينات وشرايري (٢٠٢٢) إلى إمكانية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في بث رسائل مناهضة للعنف المجتمعي وبالتالي تسهم في الحد منه.

وتشير الدراسات السابقة الى إمكانية تدخل المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والدوافع لاستخدامها كما في دراسة كيركابورون واخرون (Kircaburun & Alhabash & Tosuntaş & Griffiths, 2020). وتم الاستفادة من المنهجيات المستخدمة في هذه الدراسات حيث اعتمدت الدراسات في أغلبها على المنهج الوصفي.

وتختلف هذه الدراسة عما سبقها من دراسات في تركيزها على سد الثغرات الآتية: تم دراسة الأسباب التي تدعو طلبة الجامعات الاردنية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وفي سياق مميز ومختلف عن السياق العام الذي اعتمدت عليه الدراسات السابقة وهو سياق استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي لبناء العلاقات الاجتماعية وتداول الأخبار وتبادل المعارف والتسلية والترفيه، وتم البحث عن أكثر أسباب الاستخدام شيوعا بين طلبة الجامعات الاردنية.

وكما قامت الدراسة بالتنويع في المتغيرات الديموغرافية زيادة عما سبقها التي استخدمت متغيرات العمر والجنس بحيث تم دراسة الفروق في اسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغيرات نوع الكلية، ومستوى التحصيل بدلالة المعدل التراكمي إضافة لمتغير الجنس. كما أنها تناولت الطلبة في ثلاث جامعات لتمثل أقاليم المملكة الثلاث.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لإجراء الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة المستهدف من جميع الطلبة المسجلين في جميع الجامعات الأردنية الحكومية، والبالغ عددهم (٢٤٠٩١٥) طالبًا وطالبة حسب آخر تقرير إحصائي لوزارة التعليم العالي

والبحث العلمي لعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٥٥٠) طالب وطالبة من ثلاث جامعات حكومية في الأردن هي: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤته وقد اختيرت هذه الجامعات لتمثل إقليم الشمال وإقليم الوسط وإقليم الجنوب في المملكة، وتم اختيارالطلبة من هذه الجامعات بالطريقة العشوائية البسيطة. بالاعتماد على الجداول الإحصائية لمجتمع معروف العدد والجدول (١) يوضح الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للخصائص الديمغرافية

المتغير الديمغرافي	المستويات	التكرارات (ن)	النسب المئوية (%)
الجنس	ذكور	270	49.1
	إناث	280	50.9
	المجموع	550	100.0
نوع الكلية	علمية	170	30.9
	إنسانية	266	48.4
	صحية	114	20.7
	المجموع	550	100.0
المعدل التراكمي	مقبول	46	8.4
	جيد	168	30.5
	جيد جدا	208	37.8
	ممتاز	128	23.3
	المجموع	550	100.0

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة بهدف معرفة أسباب استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم، وبالرجوع الى الأدب النظري من الدراسات

السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة كدراسة الأحمد (٢٠١٩)، والخطايبة، والبكار، والزبيدي (٢٠٢١). وقد تكونت أداة الدراسة من جزئين؛ الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية؛ والجزء الثاني فقرات لقياس أسباب استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي.

صدق الأداة

تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال أصول التربية وفي مجال علم الاجتماع من أجل الحكم على درجة ملاءمة الفقرات من حيث وضوح صياغتها وانتمائها للمجال المراد قياسه وتعديل ما يرونه مناسب، وقد تم اعتماد معيار اتفاق ٨٠% من المحكمين على درجة مناسبة الفقرات. وبناء عليه تم إجراء بعض التعديلات اللغوية فيما يخص صياغة بعض الفقرات، وإضافة فقرتين ضمن مجال اسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأبعاد الفرعية التالية: بعد العلاقات الاجتماعية إذ تم إضافة الفقرة رقم (٧)، وبعد تداول الأخبار تم إضافة الفقرة رقم (١٣)، حتى جاء المقياس بشكله النهائي بعد التعديل وتكون من (٢٦) فقرة.

صدق البناء

تم تطبيق الأداة للتحقق من صدق البناء في نسختها الأولية على عينة استطلاعية من طلبة الجامعة الأردنية بلغ حجمها (٦٠) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم استخراج الصدق التمييزي للفقرات بدلالة ارتباط الفقرة بالبعد الذي تمثله؛ وتعد الفقرة التي معامل ارتباطها بالبعد الذي تمثله أقل من (0.2) ضعيفة التمييز ويجب حذفها من الأداة، والجدول (٢) يوضح قيم ارتباط الفقرات بالبعد الذي تمثله:

جدول (٢)

ارتباط فقرات المقياس بالبعد الذي تمثله

البعد الفرعي	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة	ارتباط الفقرة بالبعد الفرعي	مستوى الدلالة
العلاقات الاجتماعية	1	0.51**	0.000	0.71**	0.000
	2	0.71**	0.000	0.80**	0.000
	3	0.56**	0.000	0.58**	0.000
	4	0.61**	0.000	0.70**	0.000
	5	0.55**	0.000	0.64**	0.000
	6	0.76**	0.000	0.85**	0.000
	7	0.53**	0.000	0.67**	0.000
تداول الأخبار	8	0.71**	0.000	0.75**	0.000
	9	0.65**	0.000	0.70**	0.000
	10	0.53**	0.000	0.56**	0.000
	11	0.73**	0.000	0.77**	0.000
	12	0.72**	0.000	0.75**	0.000
	13	0.58**	0.000	0.72**	0.000
تبادل المعارف وتطوير المهارات	14	0.74**	0.000	0.86**	0.000
	15	0.59**	0.000	0.74**	0.000
	16	0.64**	0.000	0.74**	0.000
	17	0.49**	0.000	0.73**	0.000
	18	0.73**	0.000	0.87**	0.000
	19	0.72**	0.000	0.80**	0.000
	20	0.60**	0.000	0.72**	0.000
	21	0.60**	0.000	0.64**	0.000
التسلية والترفيه	22	0.54**	0.000	0.32*	0.012
	23	0.56**	0.000	0.81**	0.000
	24	0.61**	0.000	0.90**	0.000
	25	0.55**	0.000	0.80**	0.000
	26	0.56**	0.000	0.86**	0.000

* دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.5)

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)

يظهر الجدول (٢) أن جميع الفقرات ترتبط بالأبعاد التي تمثلها ارتباطا إيجابيا ودالاً إحصائيا حيث أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد الفرعية لأسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تراوحت بين (0.32) و (0.86)، وبناء على ما سبق فإن جميع الفقرات لديها معاملات تمييز مقبولة إحصائيا ولم يتم حذف أي فقرة من الأداة.

ثبات الأداة

لاستخراج معامل الثبات لأداة القياس المستخدمة في هذه الدراسة، تم تطبيق طريقة الاتساق الداخلي لحساب قيمة كرونباخ الفا لكل بعد فرعي لأداة الدراسة، والجدول (٣) يوضح هذه القيم المستخرجة:

جدول (٣)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقة" كرونباخ ألفا" لأداة الدراسة

المجال	عدد الفقرات الكلي	الأبعاد الفرعية	عدد الفقرات في البعد	قيمة كرونباخ ألفا للأبعاد
أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	26	العلاقات الاجتماعية	7	0.85
		تداول الاخبار	6	0.77
		تبادل المعارف وتطوير المهارات	9	0.90
		التسلية والترفيه	4	0.85

ويوضح الجدول (٣) أن معامل الثبات للأبعاد الفرعية تراوحت بين (٠.٧٧) و(٠.٩٠) وتعتبر هذه القيم دليلا على ثبات اداة الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة

اشتملت الأداة بصورتها النهائية على (٢٦) فقرة، يجاب عليها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي يشير الى مدى توافق الفقرات مع استخدامات الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي تعطى الدرجة (٥) إذا كان الاستخدام دائما، ودرجة (٤) إذا كان الاستخدام غالبا، ودرجة (٣) إذا كان الاستخدام أحيانا، ودرجة (٢) إذا كان الاستخدام نادرا، ودرجة (١) إذا كان المستجيب يشير إلى عدم

استخدامه البند المشار إليه في الفقرة أبدا.

وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذوي التدريج النسبي بغرض تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة إلى ثلاث مستويات بناء على المعادلة التالية:

N-١/٣= ٥-١/٣ = ١.٣٣

وبالتالي يكون معيار الحكم على الدرجات كما يلي:

- من ١- ٢.٣٣ درجة منخفضة
- ٢.٣٤- ٣.٦٧ درجة متوسطة
- ٣.٦٨- ٥ درجة مرتفعة

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولًا: المتغير المستقل وهو أسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية ويشمل استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الاردنية.

ثانيًا: المتغيرات المستقلة الثانوية وتمثلت بـ: الجنس وله فئتان (ذكر، وأنثى)، ونوع الكلية وله ثلاث فئات (إنسانية، وعلمية، وصحية)، والمعدل التراكمي وله أربع مستويات (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول).

ثالثًا: المتغير التابع وتمثله تقديرات عينة الدراسة لأسباب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

أولًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول ونصه (ما الأسباب التي تدعو طلبة الجامعات الأردنية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم؟)، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لأسباب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم البعد كما ورد في الأداة	أسباب الاستخدام	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
3	تبادل المعارف	3.00	0.90	1	متوسطة
2	تداول الأخبار	2.79	0.83	2	متوسطة
1	العلاقات الاجتماعية	2.69	.860	3	متوسطة
4	التسلية والترفيه	2.57	0.94	4	متوسطة
-	الكلي	2.78	0.75	-	متوسطة

يلاحظ من نتائج الجدول (٤) أن درجة الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٧٨) وانحراف معياري (٠.٧٥)، وكان الاستخدام لتبادل المعارف في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (٣.٠٠) وانحراف معياري (٠.٩٠) وبدرجة متوسطة، بينما كان الاستخدام للتسلية والترفيه في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٥٧) وانحراف معياري (٠.٩٤) وبدرجة متوسطة.

فيما يلي عرض للنتائج لكل بعد من الأبعاد الفرعية مرتبة حسب ما ورد في الأداة كما يلي: بعد العلاقات الاجتماعية، بعد تداول الأخبار، بعد تبادل المعارف، بعد التسلية والترفيه.

أولاً: بعد العلاقات الاجتماعية

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا البعد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (٥) يبين ذلك:

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لدرجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في بعد العلاقات الاجتماعية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة كما ورد في الأداة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
4	أتابع المجموعات والصفحات التي تضم الطلبة بشكل خاص حسب انتماءاتي السياسية أو الاجتماعية.	2.84	1.24	1	متوسطة
2	أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على أصدقاء جدد ضمن مجال تخصصي.	2.76	1.16	2	متوسطة
3	أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على الشخصيات المشهورة ومتابعتها.	2.73	1.20	3	متوسطة
7	أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على أصدقاء جدد من غير تخصصي أو أقاربي.	2.70	1.09	4	متوسطة
5	أفضل الانضمام للمجموعات والصفحات التي لا تضع شروطا خاصة للنشر فيها.	2.69	1.21	5	متوسطة
1	أسعى لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على أقاربي الذين يدرسون معي بنفس الجامعة.	2.60	1.22	6	متوسطة
6	أحاول التعرف على أقاربي من طلبة الجامعات الأخرى.	2.50	1.22	7	متوسطة
-	البعد الكلي	2.69	0.86	-	متوسطة

تظهر نتائج جدول (٥) أن المتوسط الحسابي لأسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بعد العلاقات الاجتماعية بلغ (٢.٦٩) وانحراف معياري (٠.٨٦) وبدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات في هذا البعد بين (٢.٥٠) و(٢.٨٤)، وقد كان أعلى متوسط حسابي للفقرة (أتابع المجموعات والصفحات التي تضم الطلبة بشكل خاص حسب انتماءاتي السياسية أو الاجتماعية) بمتوسط حسابي (٢.٨٤) وانحراف معياري (١.٢٤) وبدرجة متوسطة، بينما كان أقل متوسط حسابي للفقرة (أحاول التعرف على أقاربي من طلبة الجامعات الأخرى) بمتوسط حسابي (٢.٥٠) وانحراف معياري (١.٢٢) وبدرجة متوسطة.

ثانياً: بعد تداول الأخبار

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا البعد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لها والجدول (٦) يبين ذلك:

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لدرجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في بعد تداول الأخبار مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة كما ورد في الأداة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
13	اتجنب الصفحات والمواقع التي تبث مشاهد العنف.	3.15	1.32	1	متوسطة
9	أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على ما يستجد من قضايا في المجتمع المحلي.	3.12	1.13	2	متوسطة
11	أنشر الصور التي تظهر الجمال البيئي في جامعتي.	3.04	1.28	3	متوسطة
12	أبلغ عن الصفحات التي تتعمد الإساءة لسمعة جامعتي.	2.90	1.30	4	متوسطة
8	أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لمناقشة قضايا تخص الطلبة في جامعتي بشكل خاص.	2.63	1.15	5	متوسطة
10	أعيد نشر الفيديوهات والصور التي تظهر المشاجرات بين طلبة الجامعة لزيادة عدد المتابعين لدي.	1.97	1.21	6	منخفضة
-	البعد الكلي	2.79	0.83	-	متوسطة

تظهر نتائج الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لأسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بعد تداول الأخبار بلغ (٢.٧٩) وانحراف معياري (٠.٨٣) وبدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ضمن هذا البعد بين (١.٩٧) و (٣.١٥). وقد كانت الفقرة (اتجنب الصفحات والمواقع التي تبث مشاهد العنف) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.١٥) وانحراف معياري (١.٣٢) وبدرجة متوسطة، بينما كانت الفقرة (أعيد نشر الفيديوهات والصور التي تظهر المشاجرات بين طلبة الجامعة لزيادة عدد المتابعين لدي) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (١.٩٧) وانحراف معياري (١.٢١) وبدرجة منخفضة.

ثالثاً: بعد تبادل المعارف

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا البعد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لها والجدول (٧) يبين ذلك:

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لدرجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في بعد تبادل المعارف مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة كما ورد في الأداة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
14	أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتعلم مهارات جديدة.	3.23	1.18	1	متوسطة
15	أتابع المجموعات التي تنشر النسخ الالكترونية من الكتب.	3.10	1.18	2	متوسطة
19	اتعلم من الخبراء في مجال تخصصي من خلال تبادل الآراء معهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	3.05	1.16	3	متوسطة
18	اتابع الشخصيات المشهورة في مجال تخصصي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	3.01	1.21	4	متوسطة
17	أتابع اعلانات الدورات المتخصصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	3.00	1.16	5	متوسطة
16	أبحث على شبكات التواصل الاجتماعي عن مجموعات طلابية للمساقات لتبادل المعارف فيه.	2.91	1.19	6	متوسطة
21	أشكل مجموعات مع الطلبة لتبادل الحوار والمناقشات.	2.86	1.23	7	متوسطة
20	أفضل التواصل مع أعضاء الهيئة التدريسية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	2.83	1.20	8	متوسطة
-	البعد الكلي	3.00	0.90	-	متوسطة

تشير نتائج الجدول (٧) إلى أن المتوسط الحسابي لأسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بعد تبادل المعارف بلغ (٣.٠٠) وانحراف معياري (٠.٩٠) وبدرجة متوسطة، وتراوح المتوسط الحسابي لفقرات البعد بين (٢.٨٣) و(٣.٢٣) وبدرجة متوسطة لجميع الفقرات. وقد كانت الفقرة (أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتعلم مهارات جديدة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٢٣) وانحراف معياري (١.١٨) وبدرجة متوسطة، بينما كانت الفقرة (أفضل التواصل مع أعضاء الهيئة

التدريسية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢.٨٣) وانحراف معياري (١.٢٠) وبدرجة متوسطة.

رابعاً: بعد التسلية والترفيه

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا البعد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لها والجدول (٨) يبين ذلك:

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لدرجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في بعد التسلية والترفيه مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة كما ورد في الأداة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستخدام
22	أقضي وقت الفراغ في تصفح الفيديوهات التي تعرضها شبكات التواصل الاجتماعي (reels).	3.32	1.20	1	متوسطة
26	أحرص على متابعة المحتوى الجديد والبث الحي للمشاهير الذين أفضلهم.	2.48	1.20	2	متوسطة
25	أقضي وقتا طويلا في تصوير الفيديوهات والصور المناسبة للنشر على شبكات التواصل الاجتماعي (صناعة المحتوى).	2.42	1.26	3	متوسطة
23	افضل لعب الالعاب الجماعية التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة PUBG Mobile، وFree Fire .	2.39	1.30	4	متوسطة
24	أشارك في تصوير فيديوهات التحديات التي تتصدر الترند.	2.21	1.24	5	منخفضة
-	البعد الكلي	2.57	.940	-	متوسطة

تشير نتائج الجدول (٨) إلى أن المتوسط الحسابي لأسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بعد التسلية والترفيه كان (٢.٥٧) وانحراف المعياري (٠.٩٤) وبدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ضمن هذا البعد بين (٢.٢١) و (٣.٣٢) بين الدرجة المنخفضة والمتوسطة. وقد كانت الفقرة (أقضي وقت الفراغ في تصفح الفيديوهات التي تعرضها شبكات التواصل الاجتماعي (reels)) في

المرتبة الأولى بمتوسط (٣.٣٢) وانحراف معياري (١.٢٠) وبدرجة متوسطة، بينما كانت الفقرة (أشارك في تصوير فيديوهات التحديات التي تتصدر الترند) في المرتبة الخامسة بمتوسط (٢.٢١) وانحراف معياري (١.٢٤) وبدرجة منخفضة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني ونصه (هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) في تقديرات عينة الدراسة لأسباب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغيرات: الجنس، ونوع الكلية والمعدل التراكمي؟) وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحليل التباين المتعدد (MANOVA) والجداول (٩) و (١٠) توضح هذه النتائج:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغيرات الجنس ونوع الكلية والمعدل التراكمي

المتغير	المستويات	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	العلاقات الاجتماعية	تداول الأخبار	تبادل المعارف	التسلية والترفيه
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	2.81	2.82	3.05	2.65
		الانحراف المعياري	9.80	.860	0.92	0.94
	أنثى	المتوسط الحسابي	2.57	2.75	2.95	2.48
		الانحراف المعياري	0.83	0.80	0.88	0.94
	الكلي	المتوسط الحسابي	2.69	2.79	3.00	72.5
		الانحراف المعياري	.860	.830	0.91	0.94
نوع الكلية	إنسانية	المتوسط الحسابي	2.64	2.79	2.97	2.47
		الانحراف المعياري	0.84	0.76	0.87	0.89
	علمية	المتوسط الحسابي	2.76	2.81	2.97	2.71
		الانحراف المعياري	0.88	0.90	0.97	0.97
	صحية	المتوسط الحسابي	2.69	2.76	3.12	2.58
		الانحراف المعياري	0.89	0.89	0.88	0.99
	الكلي	المتوسط الحسابي	2.69	2.79	3.00	2.57
		الانحراف المعياري	0.86	0.83	0.91	0.94
المعدل	ممتاز	المتوسط الحسابي	2.56	2.68	2.94	2.29

المتغير	المستويات	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	العلاقات الاجتماعية	تداول الأخبار	تبادل المعارف	التسلية والترفيه
التراكمي		الانحراف المعياري	0.77	0.73	0.85	0.85
	جيد جدا	المتوسط الحسابي	2.67	2.76	3.05	2.56
		الانحراف المعياري	0.82	0.82	0.85	0.92
	جيد	المتوسط الحسابي	2.83	2.91	3.05	2.76
		الانحراف المعياري	0.97	0.88	0.96	0.97
	مقبول	المتوسط الحسابي	2.63	2.78	2.79	2.60
		الانحراف المعياري	0.90	0.94	1.05	0.99
	الكلي	المتوسط الحسابي	2.69	2.79	3.00	72.5
		الانحراف المعياري	0.86	0.83	0.91	0.94

تبين النتائج المتعلقة بالجدول (٩) أن أسباب استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس كانت أعلى للذكور منها للإناث في جميع الأبعاد، وكان أعلى متوسط حسابي للذكور في بعد تبادل المعارف بمتوسط حسابي (٣.٠٥) وانحراف معياري (٠.٩٢) وبدرجة متوسطة، بينما كان أعلى متوسط حسابي للإناث في بعد تبادل المعارف أيضا بمتوسط حسابي (٢.٩٥) وانحراف معياري (٠.٨٨) وبدرجة متوسطة.

أما أسباب استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير نوع الكلية فقد كانت الكليات العلمية بأعلى متوسط حسابي في بعد العلاقات الاجتماعية بمتوسط (٢.٧٦) وانحراف معياري (٠.٨٨) وبدرجة متوسطة، وبعد تداول الأخبار بمتوسط حسابي (٢.٨١) وانحراف معياري (٠.٩٠) وبدرجة متوسطة، وبعد التسلية والترفيه بمتوسط حسابي (٢.٧١) وانحراف معياري (٠.٩٧) وبدرجة متوسطة. بينما جاءت الكليات الصحية بأعلى متوسط حسابي في بعد تبادل المعارف بمتوسط حسابي (٣.١٢) وانحراف معياري (٠.٨٨) وبدرجة متوسطة.

أما أسباب استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير المعدل التراكمي فقد كان المتوسط الحسابي للمعدل التراكمي من فئة الجيد أعلى في جميع الابعاد من باقي الفئات؛ ففي بعد العلاقات الاجتماعية جاء بمتوسط حسابي (٣.٨٣) وانحراف معياري (٠.٩٧) وبدرجة

مرتفعة، وفي بعد تداول الأخبار جاء بمتوسط حسابي (٢.٩١) وانحراف معياري (٠.٨٨) وبدرجة متوسطة، وفي بعد التسلية والترفيه جاء بمتوسط حسابي (٢.٧٩) وانحراف معياري (٠.٩٧). بينما تساوت فئات الجيد والجيد جدا في بعد تبادل المعارف بمتوسط حسابي (٣.٠٥) وانحراف معياري (٠.٨٥) لفئة الجيد جدا وانحراف معياري (٠.٩٦) لفئة الجيد.

وللتعرف على دلالة الفروق تم إجراء تحليل التباين المتعدد والجدول (١٠) يبين ذلك:

الجدول (١٠)

الفروق بين المجموعات للأبعاد الفرعية لدرجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغيرات الجنس ونوع الكلية والمعدل التراكمي

المتغير المستقل	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
الجنس	**العلاقات الاجتماعية**	6.206	1	8.491	0.00
	تداول الأخبار	0.175	1	0.255	0.61
	تبادل المعارف	1.363	1	1.675	0.20
	التسلية والترفيه	1.295	1	1.518	0.22
نوع الكلية	العلاقات الاجتماعية	0.666	2	0.456	0.63
	تداول الأخبار	0.071	2	0.052	0.95
	تبادل المعارف	2.012	2	1.237	0.29
	التسلية والترفيه	4.441	2	2.604	0.08
المعدل التراكمي	العلاقات الاجتماعية	3.772	3	1.720	0.16
	تداول الأخبار	3.906	3	1.895	0.13
	تبادل المعارف	3.173	3	1.300	0.27
	التسلية والترفيه	12.979	3	5.074	0.00
الخطأ	العلاقات الاجتماعية	396.848	543	0.731	
	تداول الأخبار	373.115	543	0.687	
	تبادل المعارف	441.751	543	0.814	
	التسلية والترفيه	463.020	543	0.853	
الكلي	العلاقات الاجتماعية	4386.204	550		
	تداول الأخبار	4648.087	550		
	تبادل المعارف	5395.469	550		
	التسلية والترفيه	4105.160	550		

تبين النتائج الموضحة في جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي عند مستوى دلالة (α=0.05) تبعا لمتغير الجنس في بعد العلاقات الاجتماعية لصالح الذكور بمتوسط حسابي (٢.٨١) وانحراف معياري (٠.٨٩) وبدرجة متوسطة. بينما لم يكن هناك فروق دالة إحصائيا في باقي الأبعاد تبعا لمتغير الجنس. كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي عند مستوى دلالة (α=0.05) تبعا لمتغير المعدل التراكمي في بعد التسلية والترفيه فقط لصالح فئة الجيد بمتوسط حسابي (٢.٧٦) وانحراف معياري (٠.٩٧) وبدرجة متوسطة. بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير نوع الكلية.

مناقشة النتائج

أولًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأسباب التي تدعو طلبة الجامعات الأردنية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة للدرجة الكلية؛ وقد كان الاستخدام في بعد تبادل المعارف في المرتبة الأولى، ويليه الاستخدام لتداول الأخبار، ثم الاستخدام للعلاقات الاجتماعية، وفي المرتبة الأخيرة كان الاستخدام للتسلية والترفيه.

وتوضح هذه النتائج أن طلبة الجامعات يوظفون شبكات التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى لتبادل المعارف وبالأخص لتعلم المهارات الجديدة؛ ويمكن عزو ذلك للمزايا التي توفرها هذه الشبكات من سرعة وسهولة التواصل وتبادل الملفات الدراسية عبر هذه الشبكات وإمكانية متابعة ورشات تدريبية ترفع من مهاراتهم. وتتفق هذه النتائج مع النظريات التي تشير الى أن المستخدم متفاعل نشط مع هذه الشبكات وأن استخداماته لها تتأثر بشكل كبير بحاجات المستخدم ودوافعه (Rubin,2009). ويمكن للجامعات الاستفادة من ميل الطلبة للتعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعي بتحديث مصادر التعلم لديها وطرح مساقات للتعلم عبر هذه الشبكات.

كما تشير نتائج الدراسة إلى أنه وضمن بعد تداول الأخبار، فقد كان الطلبة بالمرتبة الأولى يتجنبون متابعة المواقع والصفحات التي تبث مقاطع تشجع على العنف، وفي المرتبة الثانية أشار

الطلبة استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة ما يستجد من قضايا في المجتمع المحلي، وفي المرتبة الاخيرة كان استخدامهم لهذه الشبكات لإعادة نشر الفيديوهات والصور التي تعرض المشاجرات والعنف الجامعي لزيادة عدد المتابعين لديهم. وقد يعزى ذلك إلى إدراك طلبة الجامعات الأردنية بالاستخدام المسؤول لهذه الشبكات وقدرتهم على تمييز الصفحات التي تبث العنف والفتنة بين فئات المجتمع واهتمامهم بقضايا مجتمعهم المحلي. وتشير هذه النتيجة إلى أن وجود صفحات رسمية للجامعة على شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها لنشر الأخبار المتعلقة بالجامعة أن توفر مصدرا موثوقا للأخبار ليستعرضه الطلبة مما يقلل من اعتمادهم على الصفحات غير الموثوقة أو المضللة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نائل (٢٠٢٢) التي أشارت نتائجها إلى أن معظم الشباب السوداني يعيدون نشر الأخبار والمعلومات دون التحقق من مصادرها.

كما تشير النتائج إلى أن استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي ضمن بعد العلاقات الاجتماعية كان في المرتبة الأولى لمتابعة المجموعات والصفحات التي تضم الطلبة بشكل خاص حسب انتماءاتهم السياسية أو الاجتماعية؛ وهنا لابد أن تكون الجامعة واعية لمثل هذه الصفحات وبالأخص تلك التي يميل الطلبة لمتابعتها وأن يكون لديها إجراءات وقائية لرصد ومتابعة ما يتم نشره عبرها وذلك للحد من انتقال النزاعات بين تلك الصفحات الإلكترونية الى أرض الواقع فتكون شعلة لانطلاق أحداث العنف الجامعي.

وتشير النتائج أيضا الى أنه وبالرغم من أن استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي للتسلية والترفيه جاء في المرتبة الأخيرة، إلا أن الطلبة أشاروا إلى أن قضاء وقتهم في استعراض الفيديوهات القصيرة (Reels) كان في المرتبة الأولى، ومتابعة من يفضلونهم من المشاهير جاء في المرتبة الثانية. وقد تسهم هذه الاستخدامات برفع من تأثير الجامعات الايجابي على طلبتها إذا تم استخدامها لنشر قيم التعاون والمساواة وتقبل الآخرين من خلال صناعة محتوى هادف يعرض على شكل الفيديوهات القصيرة، وإن تم توظيف المشاهير والمؤثرين من طلبة الجامعات لنشر رؤيتها ورسالتها وقيمها عبر ما يعرضونه من محتوى.

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس؛ وظهرت هذه الفروق في بعد العلاقات الاجتماعية

لصالح الذكور. وتشير هذه النتيجة الى أن الطلبة الذكور يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لغاية بناء العلاقات الاجتماعية أكثر من الإناث وقد يعزى ذلك لثقافة المجتمع التي تشجع توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية للذكور وتضع قيودا على دائرة العلاقات الاجتماعية للإناث بجعلها مقتصرة على العلاقات الموجودة فعليا على أرض الواقع ومن نفس الجنس. وما يستدعي الانتباه هنا ما تمت الإشارة له مسبقا بأن استخدام الطلبة ضمن هذا البعد كان بالمرتبة الأولى لغايات للانضمام للمجموعات التي لديها توجهات تناظر توجهاتهم وانتماءاتهم السياسية والاجتماعية، مما يجعل فئة الذكور أكثر عرضة للتأثر بما تنشره هذه الصفحات وتعتبر مؤشرا يستدعي انتباه الجامعات للربط بين هذا الاستخدام وأحداث العنف الجامعي التي تنطلق شراراتها مما ينشر عبر هذه الصفحات والمواقع. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كيركابورون والحبش وتوسنتاس وجرفتش (Kircaburun & Alhabash & Tosuntaş & Griffiths, 2020) حيث يستخدم الذكور وسائل التواصل لغايات إنشاء علاقات جديدة غير تلك الموجودة في الواقع.

كما تشير النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي في بعد التسلية والترفيه تبعا لمتغير المعدل التراكمي لصالح فئة الجيد، وتسلط هذه النتائج الضوء على أن الطبة من هذه الفئة يوجهون استخدامهم لهذه الشبكات لغايات غير أكاديمية وقد يعزى انخفاض تحصيلهم الأكاديمي إلى قضاء وقتهم في استعراض هذه الشبكات وابتعادهم عن استخدامها لتعلم مهارات جديدة أو اكتساب مهارات ترفع من تحصيلهم الأكاديمي.

وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب استخدام طلبة الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير نوع الكلية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي تتصف بالعمومية وتشابه دوافع وحاجات الطلبة عند استخدام هذه الشبكات بغض النظر عن تخصصاتهم الأكاديمية.

التوصيات:

في ضوء ما سبق من نتائج فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

١. أن توظف الجامعات شبكات التواصل الاجتماعي بتحديث مصادر التعلم لديها واستحداث قنوات تعليمية تدعم تعلم الطلبة من خلال استثارة اهتمامهم بها.

٢. أن توظف الجامعات شبكات التواصل الاجتماعي في تزويد الطلبة بأخبار الجامعة وما يستجد بها من قضايا تمس واقعهم لتكون مصدرا موثوقا ومرجعية للطلبة في الحصول على المعلومة.
٣. أن تستحدث الجامعات آلية رصد ومتابعة لما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي فيما يخص طلبة الجامعات وذلك كإجراء احترازي للحد من انتقال شرارة النزاع من هذه الشبكات إلى أرض الواقع بأحداث عنف جامعي تهدد أمن الطلبة وتعيق العملية التعليمية.
٤. أن توظف الجامعات الطلبة المؤثرون لديها لتوعية الطلبة من خلال نشر القيم والمعتقدات المرتكزة على التسامح ومناهضة خطاب الكراهية بين الطلبة.
٥. أن تخص الجامعة الطلبة بورشات توعوية بالاستخدام المسؤول لشبكات التواصل الاجتماعي.

المراجع

- الأحمد، عبد الرحمن أحمد، (٢٠١٩). درجة استخدام طلبة جامعة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العنف والتطرف، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، ٣٩(٥١٩)، ٩-١٥٩.
- الجلاد، هالة، (٢٠١٤). انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على انتشار ظاهرة العنف لدى طالبات الجامعات: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الزقازيق، **دراسات تربوية واجتماعية**، ٢٠(٤)، ٩١٣-٩٧٨.
- الجوينات، مارسيل عيسى بولص؛ الشرايري، دانا جمال عادل، (٢٠٢٢). إتجاهات الشباب الجامعي الأردني نحو شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بظاهرة العنف المجتمعي، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، ٤٢(٤)، ٨٩-١١٤.
- الخطايبة، يوسف ضامن؛ البكار، عاصم محمد عبد القادر؛ الزبيدي، فاطمة علي، (٢٠٢١). دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية المهددة للأمن الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي الاردني، **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٤٩(٤)، ١١-٤٣.
- الدليمي، عبد الرزاق، (٢٠١١). **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، الأردن، عمان: دار وائل للنشر، ص١١.
- الشريف، محمد أحمد هاشم، (٢٠٢٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الإنتماء الوطني

لدى الشباب المصري: دراسة مسحية على عينة من شباب الجامعات، **مجلة البحوث الإعلامية**، ٦٣(٣)، ١٣٣٣-١٣٧٦.

- حمد، أماني علي؛ الوشاحي، غادة السيد؛ ومحمود، هناء فرغلي، (٢٠٢١). واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي: دراسة ميدانية، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، ٣(٢)، ١٨-٥٢.
- مزروع، رشا عبد الرحيم عبد العظيم؛ الشريف، لطيفة علي عون، (٢٠٢٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي بالقضايا الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: تويتر نموذجا، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، ٣٨، ٩١-١٢٩.
- محمد، عراك غانم، (٢٠٢٠). السلوك العدواني في مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية على طلبة الجامعات للمدة من ١/٤/٢٠٢٠ إلى ٣٠/٦/٢٠٢٠، **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ١٥، ٢٢٦-٢٤٠.
- نائل، عبد السلام ابراهيم عبد القيوم، (٢٠٢٢). الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحريض على العنف: دراسة تطبيقية على عينة من شباب ولاية الخرطوم، **مجلة آداب**، ٥، ٨٩-١٠٦.

References:

- Kircaburun, K., Alhabash, S., Tosuntaş, Ş. B., & Griffiths, M. D., (2020). Uses and gratifications of problematic social media use among university students: A simultaneous examination of the Big Five of personality traits, social media platforms, and social media use motives", **International journal of mental health and addiction**, 18, 525-547.
- Obeid, S., González-Nuevo, C., Postigo, Á., El Dine, A. S., Azzi, V., Malaeb, D., & Hallit, S., (2023). Psychometric properties of the Problematic Use of Social Networks (PUS) scale in Arabic among adolescents, **Plos one**, 18(9), e0291616.
- Rubin, A. M., (2009). **Uses-and-gratifications perspective on media effects**. In: Media effects, Routledge, 181-200.
- Swenson-Lepper, T., and Kerby, A., (2019). Cyberbullies, trolls, and stalkers: Students' perceptions of ethical issues in social media, **Journal of Media Ethics**, 34(2), 102-113.